# منوعات

MEDIA

## مشروع نيمبس

واشنطن ـ **العربي الجديد**

وقّع أكثر من 1100 من طلاب العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات والموظفين الشباب، من أكثر من 120 جامعة، على تعهد بعدم قبول وظائف أو تدريب داخلي في شركتي «غوغل» و«أمازون»، حتى تفضّا شراكتهما مع الاحتلال الإسرائيلي عبر مشروع نيمبس. ومن بين الموقعين طلاب جامعيون وطلاب دراسات عليا في جامعة ستانفورد، وجامعة كاليفورنيا في بيركلي، وجامعة سان فرانسيسكو، وجامعة ولاية سان فرانسيسكو. كذلك شارك بعض هؤلاء الطلاب في مسيرة ضد مشروع نيمبس الأربعاء الماضي، أمام مقر «غوغل» في سان فرانسيسكو مع عاملين في مجال التكنولوجيا وناشطين مناصرين للفلسطينيين. وتأتي هذه المقاطعة رغم أن «أمازون» و«غوغل» تُعّدان من أفضل الشركات لتوظيف خريجي العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، إذ يعمل 485 خريجاً من جامعة كاليفورنيا في بيركلي و216 خريجاً من جامعة ستانفورد في «غوغل» على سبيل المثال. مشروع نيمبس وُقّع عام 2021، قيمته 1,2 مليار دولار، لتوفير خدمات سحابية إلكترونية للجيش والحكومة الإسرائيليين. وتسمح هذه التكنولوجيا بمزيد من المراقبة وجمع البيانات بشكل غير قانوني عن الفلسطينيين، وتسهل توسيع المستوطنات اليهودية غير القانونية على الأراضي الفلسطينية. وُقّع هذا العقد في الأسبوع نفسه الذي هاجمت فيه قوات الاحتلال الإسرائيلي فلسطينيين في قطاع غزة، ما أدى إلى استشهاد ما يقرب من 250 شخصاً، من بينهم أكثر من 60 طفلاً.

يواصل مؤيدو الاحتلال الإسرائيلي التحريض على الصحافيين الفلسطينيين في قطاع غزة، وآخرهم مها الحسيني التي سحبت منها المؤسسة الدولية لإعلام المرأة جائزة الشجاعة

# شجاعة مها الحسيني... صفة لا يسقطها أنصار الاحتلال

بيروت ـ **ماجدولين الشموري**

خضعت المؤسسة الدولية لإعلام المرأة (IWMF)، للحملة التي شنها أنصار الاحتلال الإسرائيلي ومواقع إخبارية يمينية على الصحافية الفلسطينية مها الحسيني، وسحبت جائزة الشجاعة في الصحافة لعام 2024 منها، في خطوة تعكس مدى استعداد المنظمات التي ترفع راية الحريات والحقوق، وتحديداً راية دعم النساء، للتخلي عن كل مبادئها حين يتعلق الأمر بالفلسطينيين والفلسطينيات الذين يواجهون الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

وأعلنت المؤسسة الدولية لإعلام المرأة في بيان، أمس الخميس، أنها «أخذت علماً، خلال الساعات الـ24 الماضية، بتعليقات أدلت بها مها الحسيني خلال السنوات الماضية، والتي تتعارض مع قيم المؤسسة». وأضافت: «نتيجة لذلك، سحبنا منها جائزة الشجاعة في الصحافة التي كانت قد مُنحت لها»، وشددت على أن مهمتها والجوائز التي تمنحها أساسها «النزاهة ومعارضة التعصب»، وأنها «لم ولن تتغاضى أو تدعم الآراء أو البيانات التي لا تلتزم بهذه المبادئ». هذا هو النص الكامل للبيان الذي أصدرته المؤسسة الدولية لإعلام المرأة التي لم تتكبد عناء تقديم المزيد من التفاصيل حول التعليقات التي أدلت بها مها الحسيني، والتي «تتعارض مع مبادئها»، وطبعاً لم تعلن عن أي تحقيق أو إجراء سبق أو تلا قرارها بسحب الجائزة من الصحافية الفلسطينية التي لم تعلق على القرار إلى الآن.

المؤسسة الدولية لإعلام المرأة مقرها العاصمة الأميركية واشنطن، تأسّست عام 1990، وتعمل على الصعيد الدولي «للارتقاء بوضع المرأة في قطاع الإعلام»، وفق ما تقول. وقد أنشأت المؤسسة برامج لمساعدة النساء في الإعلام على «تطوير حلول عملية للعقبات التي يواجهنها في حياتهن المهنية». وتكرّم جوائز الشجاعة في الصحافة التي تقدمها المؤسسة منذ 35 عاماً «النساء المتميزات والصحافيات اللواتي يصررن على تقديم التقارير، على الرغم من الصعوبات الكبيرة».

أما مها الحسيني فصحافية فلسطينية تغطي العدوان الإسرائيلي على غزة بينما تواجه أيضاً التهديدات اليومية نفسها على حياتها وسلامتها، والقيود المفروضة على حريتها في الحركة وممارسة مهنتها، والظروف المعيشية الصعبة في غياب الطعام والماء والعلاج ومكان للاختباء من حرب الإبادة التي يشنّها الاحتلال، وهي ناشطة في مجال حقوق الإنسان ومديرة الاستراتيجيات في المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان في جنيف. وإضافة إلى المخاطرة بحياتها، تواجه مها الحسيني تحديات لوجستية وشخصية هائلة لمواصلة تقاريرها لصالح موقع ميدل إيست آي. في بيان إعلان منح الجائزة للحسيني، أشارت المؤسسة إلى أن الأخيرة «نزحت مرات عدة منذ بدء العدوان الإسرائيلي في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، وهي الآن واحدة من الغزيين الذين أصبحوا بلا مأوى. لكنها لا تتوقف عن السعي لإعطاء الفلسطينيين صوتاً وتسليط الضوء على قصصهم الشخصية، بما في ذلك كفاح امرأة حامل أُجبرت على الإنجاب في المنزل، وفتاة اضطرت إلى حمل شقيقها المشلول البالغ من العمر ست سنوات لأميال هرباً من القصف».

ونقلت المؤسسة عن مها الحسيني قولها حينها: «معظم وسائل الإعلام تتحدث فقط عن الأرقام، عن القتلى والجرحى. أريد أن يتحدث الناس مباشرة عن أنفسهم، فسرد قصصهم أهم من أي خبر». وقد استخدمت تقاريرها عن الناجين من عمليات الإعدام الميدانية الإسرائيلية دليلاً على الإبادة الجماعية في القضية التي رفعتها جنوب أفريقيا ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية.

> تغطي الحسيني من غزة الإبادة الجماعية التي يتعرض لها شعبها

ماذا حصل إذاً؟ كيف تحولت مها الحسيني من صحافية تكرم على شجاعتها وإصرارها على تغطية الجرائم الإسرائيلية بحق شعبها إلى متهمة؟ خلال يوم واحد بعد أكثر من عشرة أيام على منح الجائزة للصحافية الفلسطينية، استنفر أنصار الاحتلال الإسرائيلي، وعلى رأسهم إيتان فيشبيرغر وألانا غودمان والمنظمة الصهيونية «أونست ريبورتينغ». نبشوا تغريدات ومنشورات كتبتها الحسيني خلال السنوات السابقة، واتهموها ـ كالعادة ـ بالانتماء لحركة حماس ومعاداة السامية. ماذا تضمنت منشورات الحسيني التي نبشها أنصار الاحتلال؟ رسم كارتوني من عام 2018 كتب فيه أن «مقاومة الاستعمار ليست جريمة، بل واجب»، وآخر يظهر جندياً إسرائيلياً يذبح الفلسطينيين وعلقت هي عليه عام 2017 قائلة إن «إسرائيل لم توقف جرائم الإبادة الجماعية والقتل الجماعي والتهجير القسري والفصل العنصري منذ عام 1948». هل تكفي هذه التعليقات فعلاً لاتهام الحسيني بـ«معاداة السامية»، ناهيك عن الانضمام لحركة حماس التي لم تأت على ذكرها؟ ألم يكن الأجدر بالمؤسسة التي تدعي نصرة المرأة وحرية الصحافة أن تعلن على الأقل عن إجراء تحقيق قبل أن تعلن عن سحب الجائزة من الصحافية الفلسطينية، خاصة أن ما ذكرته الأخيرة عن الفصل العنصري والتهجير القسري وثقته منظمات حقوقية دولية سابقاً، عدا عن أن إسرائيل مثلت أمام محكمة العدل بتهمة ارتكاب إبادة جماعية خلال الحرب الوحشية المستمرة منذ تسعة أشهر على قطاع غزة المحاصر، وذلك ضمن دعوى قانونية رفعتها دولة جنوب أفريقيا؟

تجدر الإشارة إلى أن إسرائيل قتلت أكثر من 140 صحافياً وعاملاً في المجال الإعلامي في غزة منذ بدء عدوانها على القطاع، واعتقلت العشرات، وبينهم المراسل المتعاون مع التلفزيون العربي محمد صابر عرب، الذي نقل المحامي خالد محاجنة، الأربعاء الماضي، شهادته عن وحشية ما يعانيه هو وغيره من الأسرى في سجون الاحتلال. اعتقل عرب من مستشفى الشفاء في غزة منذ نحو مائة يوم، ولم يكن يعلم حتى بمكان احتجازه، وفق ما نقل عنه محاجنة. وقد أخبره الصحافي بارتقاء شهداء بين صفوف المعتقلين، وعن عمليات تعذيب، وتنكيل وإذلال، إضافة إلى عمليات اغتصاب. وقبل عرب، تحدث أيضاً مدير مكتب «العربي الجديد» في غزة، الزميل الصحافي ضياء الكحلوت، عن التفاصيل المهينة والوحشية لاعتقاله الذي دام 33 يوماً.

وبينما تستهدف قوات الاحتلال الإسرائيلي الصحافيين بالقتل والاعتقال والتعذيب، ينكبّ مؤيدوها على التحريض ضدهم. ففي نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، استهدفت المنظمة الصهيونية «أونست ريبورتينغ» مؤسسات إعلامية دولية بضربة واحدة: «أسوشييتد برس» و«رويترز» و«نيويورك تايمز» و«سي أن أن». ما التهمة/ التلميح؟ هذه المؤسسات كانت على علم مسبق، عبر المصورين الصحافيين الذين تتعاون معهم في غزة، بعملية طوفان الأقصى التي نفذها مقاومو «القسّام»، الجناح العسكري لحركة حماس، والتي أسفرت عن قتل 1400 إسرائيلي في السابع من أكتوبر. هذه الاتهامات التي أقرت المنظمة بأن لا أدلة لديها عليها دفعت مسؤولين إسرائيليين إلى المطالبة صراحة بقتل المصورين والصحافيين الفلسطينيين في غزة. واستنكرت حينها منظمة مراسلون بلا حدود «الدعوة إلى قتل صحافيين»، معتبرة أن «التصريحات التي تشوّه مصداقية مهنة بكاملها غير مقبولة». وأضافت المنظمة غير الحكومية في بيان أن «السلطات الإسرائيلية انتقلت من تأكيد أنها لا تستطيع ضمان حماية الصحافيين في غزة إلى إصدار تهديدات بالقتل لصحافيين يغطون الصراع، بناء على شبهات لم تثبت صحتها حتى الآن». وقد رفعت هذه المنظمة أكثر من شكوى للمحكمة الجنائية الدولية من أجل محاسبة إسرائيل على جرائم قتل الصحافيين.

وفي مايو/ أيار 2023 نشرت لجنة حماية الصحافيين تقريراً عنوانه «نمط فتاك: 20 صحافياً قتلوا بنيران القوات الإسرائيلية خلال 22 سنة من دون أن يُحاسب أحد»، انطلقت فيه من جريمة قتل مراسلة قناة الجزيرة شيرين أبو عاقلة، لتوثّق مسؤولية جيش الاحتلال عن مقتل 20 صحافياً على الأقل منذ عام 2001، ووجدت «نمطاً في الاستجابة الإسرائيلية يبدو مصمماً للتملص من المسؤولية».

لم تعلق الصحافية على قرار سحب الجائزة منها (مها الحسيني/ فيسبوك)

## ماذا عن نساء غزة؟

بينما تسارع مؤسسات تدعي نصرة المرأة وحقوقها وحريتها إلى سحب جوائز من النساء الفلسطينيات أو استبعادهن من فعاليات ومناسبات، تتعامى عما تتعرض له النساء في غزة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول. إذ قتلت قوات الاحتلال أكثر من عشرة آلاف امرأة في القطاع خلال الشهور التسعة الماضية، وباتت آلاف منهن في عداد المفقودين، وتعرضت أخريات للاعتقال على يد الجيش الإسرائيلي. ووفقاً لإحصائيات نشرها المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، في مارس/ آذار الماضي، بلغ عدد المفقودات 2100 امرأة، فيما أُصيبت أكثر من 23 ألف امرأة بجروح. وأضاف المكتب أن مليون امرأة فلسطينية أصبحن نازحات ويعشن في مراكز النزوح في غزة، تاركات خلفهن منازلهن تحت وطأة الدمار والخراب. إضافة إلى ذلك، اعتقل جيش الاحتلال الإسرائيلي العديد من النساء أثناء توغله في قطاع غزة، وما زال مصيرهن مجهولاً حتى الآن، وفق المصدر نفسه. وذكر المكتب الإعلامي الحكومي أن نحو 60 ألف امرأة حامل في قطاع غزة يعانين من نقص الرعاية الصحية جراء الوضع الصحي المتردي بسبب العدوان الإسرائيلي المتواصل، وهو ما يعرض حياتهن وحياة أجنتهن للخطر.

في السياق، أعلنت وزارة الصحة في غزة، الأربعاء، أن عدد الفلسطينيين الذين قتلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلي ارتفع إلى 37396 شهيداً. وقالت الوزارة في بيان إن ما لا يقل عن 24 شخصاً قتلوا في الساعات الـ24 الأخيرة حتى صباح الأربعاء، مضيفة أن 85523 شخصاً أصيبوا في قطاع غزة منذ بدء حرب الإبادة في السابع من أكتوبر الماضي.

## أنمي

بسبب تغييرات طرأت في الموسم الثاني من أنمي Jujutsu Kaisen، تلقّى مؤلّف المانغا المعروف بجيجي تهديدات بالقتل من معجبين غير راضين عن العمل

# Jujutsu Kaisen

## مرض المؤلّف واللعب بأعصاب الجمهور

**شهد محمد قيس**

صنع Jujutsu Kaisen اسماً لامعاً في عالم المانغا والأنمي لا يمكن تجاهله منذ صدور المانغا عام 2019، ونسخة الأنمي عام 2020 وحتى الموسم الثاني الذي ظهر في نهايات 2023. وبينهما حصل الفصل صفر من المانغا على فيلم حقق إيرادات تجاوزت 58,36 مليون دولار أميركي في اليابان وحدها.

تصدّرت المانغا المبيعات عام 2020 بالترافق مع ظهور نسخة الأنمي، وذلك بفضل التشويق الكبير في القصة التي لا يمكن معها انتظار الموسم الثاني بسهولة. بعد الموسم الثاني من الأنمي، حصل الأمر نفسه، إلا أن المعجبين شعروا بخيبة كبيرة وغضب من تقدم القصة. ووصل الغضب إلى تلقي المانغاكا جيجي تهديدات بالقتل، ولحسن حظه أن هويته مجهولة لأن غضب المعجبين يكبر يوماً بعد يوم من أحداث المانغا الأخيرة.

أما مبيعات المانغا فقد انخفضت بنسبة قليلة لتخسر موقعها في المركز الأول لصالح مانغا Chainsaw Man في بداية شهر يونيو/ حزيران الحالي.

### نحو حبكة أكثر دموية

بدأت القصة بتسلسل منطقي، إذ تضمنت تعريفاً عن الشخصيات بشكل مناسب، مع أجواء قتالية ومرعبة جنباً إلى جنب، إضافة إلى المرح الذي يتميز به هذا النوع من أعمال الأنمي، مثل ناروتو وبليتش. Jujutsu Kaisen كان سلسلة مناسبة لعشاق هذا النوع من الأعمال، خصوصاً أن الشخصيات الرئيسية قريبة من أبطال ناروتو. هذا التشابه آثار بعض الانتقادات والسخرية، لكنه في الوقت نفسه قرّب المعجبين الباحثين عن أنمي جديد يشبه ما أحبوه.

في الموسم الثاني، ظهر ماضي بعض الشخصيات الرئيسية. أعطت هذه العودة مساحة كبيرة للشخصيات المساعدة، وأساساً متيناً للحبكة. بعد فصول الماضي، بدأ أرك شيبويا الدموي والسريع جداً. أرك شيبويا كان مختلفاً عن الموسم الأول. الأحداث فيه أسرع وأكثر دموية، كما شهدنا موت أكثر من شخصية، أحدها نانامي الذي كان موته متوقعاً، والثانية هي نوبارا، وهي شخصية رئيسية سبب موتها صدمة للجمهور، مع أن الكاتب أعطى بعض الأمل في إمكانية عودتها. في الحلقات الأخيرة، تعقّدت الحبكة والقوى التي لم تكن مفهومة جيداً من الأساس، وكان من المتوقع أن تتوضح أكثر لاحقاً. واجه الجمهور مشكلة في فهم الحلقة الأخيرة وما حدث فيها لكثرة التفاصيل، لكن ما كان واضحاً هو أن القادم أكثر دموية، وما شهدناه في البداية من مرح وأجواء مدرسية لطيفة لم يعد ممكناً.

> بعض الشخصيات الميتة تشكّل خيوطا رئيسية في الحبكة

### قتل الشخصيات وحبكة سريعة

لم يظهر الموسم الثالث من الأنمي بعد، إلا أن أخبار المانغا اشتهرت بسرعة على موقع التواصل الاجتماعي، وعرف جميع المعجبين تقريباً بالتغييرات الحاصلة فيها. أدى مقتل الشخصية الأعلى شعبية، والتي من المفترض أنها الأقوى في المانغا، إلى صدمة كبيرة لدى القراء، معتبرين أن قتل الشخصيات بهذه السرعة استهتار من الكاتب وعدم احترام لمشاعر الجمهور. موت الشخصيات في مانغا الشونين ليس أمراً جديداً، ويحدث في عدد كبير منها، على رأسها ناروتو، لكن الفرق أن Jujutsu Kaisen تمشي بإيقاع سريع جداً لا يتوافق مع هذا النوع من الأنمي ولا يتوافق مع فصوله الأولى. يبدو أن الشخصيات المقتولة مجرد أوراق تم التخلي عنها من دون إعطائها حقها.

يرى بعض المدافعين أن هذه الميتات الكثيرة منطقية في خضم حرب هائلة ومرعبة، وأن الغضب آت من جمهور اعتاد الدلال وعدم المنطق، حيث تعيش شخصيات أعمال الشونين الطويلة بسعادة بعد أكثر من 200 حلقة. وعلى العكس، يرى الجانب الآخر أن المشكلة ليست في مجرد الحزن على شخصيات مفضلة، إنما التحولات المفاجئة السريعة جداً في الحبكة، التي يبدو أن الكاتب جيجي متشوق لإنهائها فقط عبر هذه التصرفات. بعض الشخصيات الميتة تشكّل خيوطاً رئيسية في الحبكة، ومع خروجها من اللعبة تدخل المانغا في فوضى رهيبة. أيضاً، لم يعط جيجي أي استراحات لشخصياته كما هو معتاد في مثل هذه الأعمال. حتى في نسخة الموسم الثاني من الأنمي، اضطر الأستديو إلى إدخال عشر دقائق من مغامرة يومية بسيطة وكوميدية قبل الدخول في أرك شيبويا كاستراحة. هذه الاستراحات كانت موجودة في الفصول الأولى من المانغا والموسم الأول من الأنمي، واعتاد عليها الجمهور. الآن لا توجد سوى لحظات حالكة ودموية حادة، وهذا يحد ذاته يضعف إمكانية تطور الشخصيات عاطفياً وببقيها في مكان واحد هو القتال والقوى المتنوعة.

### مزيد من خيبات الأمل

مزيد من الجدل يدور بين الجمهور بشأن احتمال عودة إحدى الشخصيات من الموت، ومن غير المؤكد إذا ما كان هذا لإرضاء الجمهور أو أن هذه كانت خطة المؤلف من البداية. قدم الفصل الأخير منعطفاً مثيراً يشير إلى احتمال إعادة إحدى الشخصيات الميتة. بعد كل هذا، قدّم جيجي فصلاً قصيراً مكوناً من سبع صفحات فقط، ثم أعلن عن توقفه لمدة أسبوعين بسبب المرض. ومع تصريحه السابق حول دخول المانغا فصولها الأخيرة، لم يعد لدى المعجبين كثير من الآمال. ردود الفعل حول المرض الغامض لجيجي أكوتامي تباينت بين أمنيات بالشفاء العاجل أثبتت أن للسلسلة قاعدة جماهيرية وفية، وبين ميمز ساخرة من كون مرضه عقاباً على ما فعله بالشخصيات.

في النهاية، يواجه مؤلفو المانغا ضغوطاً كبيرة للعمل بسرعة بين التأليف والرسم، ومع الصعود الكبير لأعمالهم يزيد الضغط أكثر، ويبدو أن جيجي أكوتامي لم يكن مستعداً لكل هذا.

يواجه مؤلفو المانغا ضغوطاً كبيرة للعمل بسرعة بين التأليف والرسم (IMDb)

### تهديدات بالقتل

يتلقى مؤلفو المانغا تهديدات بالقتل تصلهم من معجبين عبر توجيه رسائل مباشرة او على مواقع التواصل الاجتماعي. التهديد الاكبر هذه الفترة يواجه جيجي اكو تامي مبتكر Jujutsu Kaisen بسبب التطورات الحاصلة في المانغا، كما انه يواجه ضغطا كبيرا بسبب الجدل الدائر حول تطورات السلسلة. واجه مؤلفو مانغا كثر تهديدات شبيهة، واشهرهم إيساياما مبتكر Attack on Titan، وميتكرا Death Note اودا تسوغومي وتاكيشي اوباتا.

من الاحتفالات بذكرى إلغاء العبودية (سلجوف أكار/ الأناضول)

## فعالية

# فلسطين حاضرة في «جونتينث»

واشنطن ـ **محمد البديوي**

شهدت احتفالات ذكرى التحرر من العبودية في الولايات المتحدة (جونتينث)، الأربعاء، الهتاف والغناء من أجل تحرير فلسطين، وذلك خلال فعالية أقيمت في العاصمة الأميركية واشنطن. اعتمدت الولايات المتحدة منذ عام 2021 يوم التاسع عشر من يونيو/ حزيران من كل عام عيداً فيدرالياً، للاحتفال بإلغاء العبودية المعروف هناك بـ«جونتينث». وجاءت تسمية «جونتينث» عبر دمج كلمتي «جون» (يونيو) و«نايْنتينث» (رقم 19)، وهو يتزامن مع يوم عتق آخر المستعبدين في ولاية تكساس في 19 يونيو عام 1865. وساهم مقتل جورج فلويد، المواطن الأميركي من ذوي البشرة السوداء، على يد شرطي أميركي، يوم 25 مايو/ أيار 2020، في إطلاق حركة احتجاج في الولايات المتحدة وخارجها ضد العنصرية والعنف الأمني بحق السود، الأمر الذي عزّز مطالب إعلان 19 يونيو عطلة فيدرالية كل عام.

وشهدت الفعالية التي أقيمت في شارع مارتن لوثر كينغ، وبحضور الآلاف على مدار عدة ساعات، ارتداء مئات توافدوا على مدار اليوم الكوفية الفلسطينية وقمصة عليها علم وخريطة فلسطين وشعارات مناصرة لها. وقالت لورا، التي ارتدت قميصاً أبيض طبعت عليه خريطة فلسطين واسمها باللون الأحمر، لـ«العربي الجديد»، إنها حرصت على ارتداء هذه الملابس «للتأكيد على أن حرية فلسطين من حريتنا». وشاركت عشرات المنظمات في فعالية من أجل الحرية، تحت شعار «لا أحد منا حر حتى يتحرر الجميع»، من بينها حركة مالكوم إكس الشعبية، والعاملون السود، والحركة الأفريقية الأميركية للمساواة، ومدرسة كلوديا جونز، والتي وزعت منشورات تشير إلى أن 15 مليون دولار يتم إنفاقها من أموال دافعي الضرائب بالعاصمة لدعم إسرائيل يمكن أن توفر منازل لـ1854 أسرة، وتساعد 5426 طفلاً للحصول على رعاية صحية، وعلى سداد ديون نحو 412 طالباً، ودفع فاتورة الغاز والكهرباء لنحو 44 ألف شخص، وشراء أكثر من 13 مليون كمامة، مطالبين بضرورة التواصل مع مجلس المدينة من أجل إبلاغه بوجوب وقف استخدام أموال دافعي الضرائب في «الإبادة الجماعية في فلسطين».

> رفع المشاركون شعار «لا أحد حر حتى يتحرر الجميع»

وغنت فرقة «لوثي ميرفي» عدداً من الأغنيات عن الحرية، وبدأت بأغنية فلسطين، وجاءت كلماتها كالتالي: «فلسطين تحتاج إلى حريتها، إذا فكرت في الشرق الأوسط في هذا الشهر فلا يسعك إلا أن تقول فلسطين، لقد فقد الناس هناك أرضهم، وفقد البعض منازلهم، وبعضهم يعيشون في بلدان أخرى، ويعيشون - تقريباً - بلا حرية، فلسطين تحتاج إلى حبنا».

من جانبه، قال جورج دانيال، وهو طالب في جامعة هاورد، لـ«العربي الجديد»، إنه يشارك في هذا اليوم «ليس فقط للدفاع عن الأميركيين الأفارقة وحقوقهم، وإنما للدفاع عن المهمشين في جميع أنحاء العالم»، مضيفاً أنه يرتدي الكوفية الفلسطينية للمطالبة بتحرير فلسطين ووضع حد للإبادة الجماعية في أماكن مثل فلسطين والكونغو.

بدوره، قال دانتي أوهارا لـ«العربي الجديد» إنه يحتفل بيوم الحرية في الولايات المتحدة، والذي يمثل ذكرى تحرير الأميركيين الأفارقة من العبودية عام 1865، مشيراً إلى أنه رغم ذلك استمر نضال السود الذين خضعوا لنظام الفصل العنصري لأكثر من 100 عام بعد هذا التاريخ حتى فترة الحقوق المدنية في ستينيات القرن الماضي، وشدد على استمرار النضال من أجل الحصول على المساواة الكاملة ومن أجل ديمقراطية حقيقية في هذا البلد.

## إضاءة

# وحيد القرن الجاوي مُهدّد بسبب الصيد الجائر في إندونيسيا

في عام 2023، أثارت ولادة وحيد قرن جاوي في إندونيسيا آمالاً في استمرار نوع مهدد بالانقراض بشدة. لكن بعد مرور عام، يواجه الحيوان الذي يُصطاد طمعاً بقرونه، تهديداً حقيقياً بالزوال بسبب الصيد غير القانوني. منذ بداية العام الحالي، أوقف ما لا يقل عن ستة صيادين غير قانونيين مفترضين، لكنّ ثمانية آخرين من هؤلاء ما زالوا متوارين. ويُشتبه في أن هؤلاء قتلوا ما لا يقل عن 26 من حيوانات وحيد القرن منذ عام 2018، للحصول على قرونها ثم بيعها في الصين حيث تُستخدم في الطب التقليدي. كانت لدى صياد تمكّن من الفرار من الشرطة، بحسب السلطات، بيانات حديثة عن حيوانات وحيد القرن التي تعيش في متنزه أوجونغ كولون الوطني في جاوة، وهو المكان الوحيد في العالم الذي لا يزال فيه هذا النوع موجوداً في البرية، ما أثار مخاوف من تواطؤ داخلي. وأقرّت مجموعة أولى من الصيادين بأن 22 حيواناً قُتلت وبيعت قرونها، بينما ذبحت مجموعة ثانية من الصيادين أربعة حيوانات أخرى.

وقالت مديرة مؤسسة وحيد القرن الدولية غير الحكومية (International Rhino Foundation) نينا فاسيوني إنه «رقم ضخم»، مضيفة «أنا مصدومة ومفجوعة». كان عدد حيوانات وحيد القرن الجاوي، التي يُشبه جلدها ذو الطيات الكبيرة الدروع، بالآلاف في جنوب شرق آسيا، لكنه تراجع بشدة بسبب الصيد الجائر وتقليص مساحة معيشتها بسبب الأنشطة البشرية. وثمة إقبال من الصيادين غير القانونيين على حيوانات وحيد القرن بدافع الإفادة من قرونها المصنوعة من الكيراتين التي تحظى بتقدير كبير في الصين، ويمكن أن تباع العينة الواحدة منها بـ500 مليون روبية (نحو 31 ألف دولار). ولكن فيما صيد وحيد القرن للحصول على قرنه يُمارس في مناطق أخرى، فإن وحيد القرن الجاوي نجا حتى الآن من هذه العمليات. وقال تيمر مانورونغ، مدير منظمة «أوريغا نوسانتارا» البيئية المحلية التي تراقب هذا النوع عن كثب، إن «الصيد الجائر لوحيد القرن الجاوي يمثّل بالفعل مصدر قلق جديداً».

ونادراً ما جرى الإبلاغ عن الصيد الجائر لهذا الحيوان في العقود الأخيرة في جاوة، الجزيرة الأكثر تعداداً للسكان في إندونيسيا. لكن في العام الماضي، أبلغت المنظمة غير الحكومية عن علامات مثيرة للقلق تشير إلى أن صيادين غير قانونيين يعملون في متنزه أوجونغ كولون الوطني، إذ عُثر على فخاخ هناك، كما عثر على وحيد قرن نافق مع ثقب في رأسه.

والأخطر من ذلك هو أن «ثمة مؤشرات عدة إلى وجود مساعدة داخلية»، ما أتاح لأحد الصيادين المطلوبين الهروب من الشرطة قبل ساعات قليلة من مداهمة منزله. وقد كان الصياد يملك بيانات حديثة عن مواقع انتشار حيوانات وحيد القرن، وفق مانورونغ.

> تُصطاد حيوانات وحيد القرن لبيع قرونها في الصين

ودعا محمد علي عمرون، رئيس برنامج الغابات والحياة البرية في منظمة «الصندوق العالمي للطبيعة» غير الحكومية بفرعها الإندونيسي، إلى إجراء «تقييم شامل» لجميع المشاركين في جهود الحفاظ على وحيد القرن لتجنب أي تواطؤ محتمل مع الصيادين. ولم يؤكد مسؤولو إنفاذ القانون الإندونيسيون بعد وجود تواطؤ داخلي، لكن فاسيوني تشير إلى أنه في أماكن أخرى، غالباً ما استفاد صيادون غير قانونيين من مساعدة موظفين كان من المفترض أن يحموا الحيوانات، وأوضحت أنه «يكفي أن تكون لدى الإنسان مشاكل مالية (...) وحاجة ملحّة للمال بسرعة»، لافتة إلى أن «المشكلة موجودة في كل مكان». بدأت أولى التقارير عن أنشطة مشبوهة للصيد الجائر في الظهور في إبريل/ نيسان، لكن لم تقدّم الشرطة المشتبه بهم إلى وسائل الإعلام إلا في أوائل يونيو/ حزيران.

وفي أوائل الشهر الحالي، حكمت محكمة إندونيسية على صياد غير قانوني بالسجن لمدة 12 عاماً لقتله ستة من حيوانات وحيد القرن على الأقل. وعمدت الحديقة الوطنية في الوقت نفسه إلى تعزيز الأمن من خلال تسيير دوريات على مدار الساعة.

(فرانس برس)

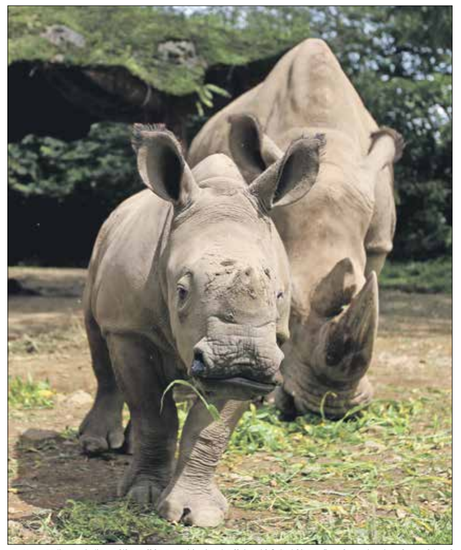

استفاد صيادون من مساعدة موظفين كان من المفترض أن يحموا الحيوانات (جاريك روسانجي/ Getty)

## إصدار

# نجوى كرم تحاول الاستعانة بزمن مضى

تعود نجوى كرم بأغنية للملحن والشاعر عماد شمس الدين تحمل عنوان «تعا نقعد»، تحاول فيها استعادة أسلوبها الغنائي القديم

بيروت ـ **إبراهيم علي**

عن شركة «روتانا»، أصدرت المطربة اللبنانية، نجوى كرم، أغنية جديدة بعنوان «تعا نقعد»، من كلمات وألحان عماد شمس الدين. الأغنية قديمة، كانت وضعتها نجوى كرم منذ سنوات في خزانتها، وقرّرت أخيراً الإفراج عنها بعد أن عدّلت على نسختها الأصلية التي من الواضح أنها لا تشبّه ما صنعه عماد شمس الدين. اختصرت كرم بعض الكلمات، وأبدلت بعضها بأخرى، بما يتناغم مع الموسيقى الإيقاعية.

منذ سنوات، تعاني إصدارات نجوى كرم من سوء توزيع موسيقي، ورغم أن السبب بحسب مصادر هو التكلفة المالية، تتكل كرم على الموزع في العمل وتعطيه المساحة التي يراها مناسبة، كما استعانت بهادي شرارة في أغنية «تعا نقعد». ورغم حرفية هادي شرارة في المزج بين الموسيقى الشرقية والآلات الغربية، ورغم أنه ليس التعاون الأول بينه وبين نجوى كرم، فإنه افتقد إلى إيقاع مباشر في التوزيع، وبنى الموسيقى على الأورغ بطريقة كان يمكن أن تشكل الفرق في تقديم ما هو جديد بجمعهما.

تحاول نجوى كرم منذ سنوات الخروج عن المألوف، وبعد عدد من عمليات التجميل، قرّر مخرج الكليب الجديد، بيار خضرا، المضي في أسلوب معاصر ودارج؛ إذ نرى كرم تضع نظارات «فضائية»، وترتدي أزياء بألوان لافتة. ليست المرة الأولى التي تغامر كرم برصيدها الجماهيري الذي اعتمد في بداياته على الإطلالات الكلاسيكية. وحتى في سنوات تقدمها الفني، وتربعها على عرش الغناء اللبناني، حافظت على إطلالتها الكلاسيكية. إلا أن التغيير الذي حدث مع مرور الوقت لم يعجب كثيرا من المتابعين، لا سيما جمهورها. وكتب عدد من المتابعين حول ذلك، وأن مظاهر نجوى كرم أصبحت خارجة عن المألوف. وسأل آخرون ما الرابط بين ما ترتديه نجوى كرم وبين شخصيتها الفنية وأغانيها. لكن لا بدّ أنها ستماشي التطور إلى شكل قد يبدو غريباً على جمهورها. هكذا، يتساءل كثيرون من متابعي الفنانة حول من يقرّر لها أن تخرج إلى الجمهور بهذا الشكل، وحول إن هذا يليق بشخصيتها الفنية المعهودة.

تخلع نجوى كرم التقليد في الشكل، فلنّا منها أن ذلك يمكن أن يبقيها على طريق المنافسة أمام زميلاتها اللواتي اعتمدن على الشكل ونسين الصوت واكتسبن شهرة.

في كليب «تعا نقعد»، محاولة بسيطة من المخرج بيار خضرا لتقديم الأغنية بطابع صيفي، إذ يعتم على الراقصات بـ«بوتيفورم» أبيض وأسود مستهلك في عدد من الكليبات، ومنها «عليم الله» للمغني سيمون حدشيتي إخراج طوني قهوجي. الأجواء نفسها بقّارة في التاريخ يبلغ 20 عاماً. وحتى عارض الأزياء، فادي بنوت، عاد إلى عالم الكليبات بعد سنوات طويلة من عمله في هذا المجال، وبدا واضحاً فارق السن بينه وبين نجوى كرم المفترض أنه حبيبها. وهذا ما يمكن أن يُسجل كماخذ ثان على الكليب، بعد التوزيع الموسيقي واختصار الكلمات لإنتاج جديد قد يجد طريقاً للنجاح، لكنه لا يمكن أن يضيف ما هو ذو قيمة إلى نجاح كرم الفني... نجاح يتقلص في السنوات الأخيرة لسبب بسيط، هو أن نجوى كرم تفتقر إلى إدارة فنية تبقيها حاضرة دائماً بعيداً عن عالم الترند.

غلاف الإصدار الجديد (رو تانا)